@ 439 @ حتى ساوى سور المدينة والدم ينبعث فلما غزاهم الملك الذي بعث ا عليهم بحسب الخلاف الذي فيه قتل منهم على الدم حتى سكن بعد قتل سبعين ألفا هذا مقتضى هذا الخبر وفي بعض رواياته زيادة ونقص فروت فرقة أن أشعياء النبي صلى ا عليه وسلم وعظهم في بعض الأمر وذكرهم ا ونعمه في مقام طويل قصة الطبري وذكر أشعياء في آخره محمدا صلى ا عليه وسلم وبشر به فابتدره بنو إسرائيل ففر منهم فلقي شجرة فتفلقت له حتى دخلها فالتأمت عليه فعرض الشيطان عليهم هدبة من ثوبه فأخذوا منشارا فنشروا الشجرة وقطعوه في وسطها فقتلوه فحينئذ بعث ا عليهم في المرة الآخرة وذكر الزهراوي عن قتادة قصصا أن زكرياء هو صاحب الشجرة وأنهم قالوا لما حملت مريم ضيع بنت سيدنا حتى زنت فطلبوه فهرب منهم حتى دخل في الشجرة فنشروه وروت فرقة أن بختنصر كان حفيد سنحاريب الملك الأول وروت فرقة أن الذي غزاهم آخرا هو سابور ذو الأكناف وقال أيضا ابن عباس سلط ا عليهم حين عادوا ثلاثة أملاك من فارس سندابادان وشهرياران وآخر وقال مجاهد إنما جاءهم في الأولى عسكر من فارس فجاس خلال الديار وتغلب ولكن لم يكن قتال ولا قتل في بني إسرائيل ثم انصرفت عنهم الجيوش وظهروا وأمدوا بالأموال والبنين حتى عصوا وطغوا فجاءهم في المرة الثانية من قتلهم وغلبهم على بيضتهم وأهلكهم آخر الدهر وقوله عز وجل ! 2 2 ! وهي المنازل والمساكن . .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يرد على قول مجاهد إنه لم يكن في المرة الأولى غلبة ولا قتال وهل يدخل المسجد إلا بعد غلبة وقتال وقد قال مؤرج جاسوا خلال الأزقة وقد ذكر الطبري في هذه الآية قصصا طويلا منه ما يخص الآيات وأكثره لا يخص وهذه المعاني ليست بالثابت فلذلك اختصرتها وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون ا بعث إلى ملك تلك الأمة رسولا يأمره بغزو بني إسرائيل فتكون البعثة بأمر ويحتمل أن يكون عبر بالبعث عما ألقي في نفس الملك الذي غزاهم وقرأ الناس فجاسوا بالجيم وقرأ أبو السمال فحاسوا بالحاء وهما بمعنى الغلبة والدخول قسرا ومنه الحواس وقيل لأبي السمال إنما القراءة جاسوا بالجيم فقال جاسوا وحاسوا واحد . .

قال القاضي أبو محمد فهذا يدل على تخير لا على رواية ولهذا لا تجوز الصلاة بقراءته وقراءة نظرائه وقرأ الجمهور خلال وقرا الحسن بن أبي الحسن خلل ونصبه في الوجهين على الظرف وقوله ! 2 2 ! الآية عبارة عما قاله ا لبني إسرائيل في التوراة وجعل ! 2 ! 2 موضع نرد إذ وقت إخبارهم لم يقع الأمر بعد لكنه لما كان وعد ا في غاية الثقة أنه يقع عبر عن مستقبله بالماضي وهذه الكرة هي بعد الجلوة الأولى لما وصفنا فغلبت بنو إسرائيل

على بيت المقدس وملكوا فيه وحسنت حالهم برهة من الدهر وأعطاهم ا الأموال والأولاد وجعلهم إذا نفروا إلى أمر أكثر الناس قال الطبري معناه وصيرناكم أكثر عدد نافر منهم قال قتادة كانوا ! 2 2 ! في زمن داود عليه السلام ونفير يحتمل أن يكون جمع نفر ككلب وكليب وعبد وعبيد ويحتمل أن يكون فعيلا بمعنى فاعل أي وجعلناكم أكثر نافرا . .

قال القاضي أبو محمد وعندي أن النفر اسم لا جمع الذي ينفر سمي بالمصدر وقد قال تبع الحميري